فقد يكون حقا كله وقد يكون باطلا كله وقد يكون ممزوجا فكفة ميزان الحق لا تقبل الباطل
بالخاصة وكذلك كفة ميزان الباطل لا تقبل الحق بالخاصة فاذا اقام الميزان وجعل الحق
والباطل في كفة اخرى ثقل ميزان الحق وان كانت كلمة واحدة وخف ميزان الباطل وان كان
الف كلمة فيأخذ هذا الباطل فيلقيه في بوظقتي الحكمة ويلقي عليه هذه الكلمة الحق فتستولي
عينه كله فيرجح وجود احقا خالصا فيرزقه سعادة بعد ما كان عدما باطلا كذا بعد
او شقاوة وان كان باطلا كله التي عليه من عنده وان كان حقا كله اخذه منه وعرفه انه عرفه
فيعرف عند ذلك ان الولي لم يتحكم عليه سلطان الجهل وهذا كله بمعرفة الانسان بمفاتيح
الغيوب ثم اعلم ان المفاتيح الاول لا يعلمها الا هو فانها عنده واما المفاتيح الثواني فمعلومة
لنا وهي اسماؤه تعالى وبها فتح اغلاق غيوب الممكنات فظهرت في اعيانها بعد ما كانت
غيبا عدميا ونزل من المفاتيح عن هذه المفاتيح الثواني درجة بعد درجة فهي مفاتيح
الاسباب وما اليه ذلك الى اخر سبب فهذه تسمى مفاتيح الايجاد العيني ثم ينعكس الامر بعد
الوجود فان اخر موجود وجد الانسان فانه يعكس الامر فيرد الغيب مفتاحا والمفتاح
غيبا فيأخذ اخر سبب مفتاحا فيفتح به اغيب سببه ويأخذ ذلك السبب حيث ما هو مفتاحا
مسببا الى سبب اخر فيصير مفتاحا يفتح به غيب سببه هكذا حتى ينتهي الى اخر سبب وهو سبب
الاسباب فهذه تسمى مفاتيح غيب الوجود العرفاني عند السادة الصوفية ومفاتيح غيب
الوجود العلم والوجودي عند السادة المحققين رضي الله عنهم وهذا المساق امر يعم
جميع معرفة المفاتيح مطلقا من جهة ما اخذها على الاجمال ثم لكل طائفة جميع تفصيل
ما اجملناه بحسب استعدادها وقوتها وغرضها فمنهم المهندس وله مفاتيح تخصه على
غيوب هي له مطلوبة ومحبوبة ومنهم الطبيعي والنحوي ومنهم الطبيب والمقري والمشعبذ
والصانع والمتحكم في العالم والمثالة والمكاشف والمشاهد ولكل صنف مفاتيح تخصه
وما ثم بشر يملك جميع هذه المفاتيح فانها اصناف مخصوصة حسب الله تعالى مواردهم
اليها فاخذوا مفاتيح مطالبهم فوصلتهم الى مقصودهم ولكن باستعمال العلم والعمل فيما
ينفع المفتاح من كونه معلوما ان لم يكن مفتاحا بالفعل وفتحا وفاتحا ومفتوحا
بالفعل عليه وقد يكون وجودا وعدما والشبه ليست بمفاتيح اصلا للوجود ولا للعدم
لانها من حيث ما هي شبه فهي عدم محض والعدم لا يكون مفتاحا اصلا ولكن من حيث

ما هي مركبة الاجزاء من امور وجودية لا من حيث هي شبهة فهي مفتاح على ما دل عليه اذا
اخذت لبابها لان كل مفتاح لا يفتح الا بابه الذي عمل عليه ليس له مدخل في غير بابه وما
يفتح مفتاح بابين ابدا ولا يعطيك غيبين ابدا وقد تكون ذات الدليل واحدة فتخيل انه
من حيث ذاته مفتاح لا بل من حيث وجهه فكل وجه مفتاح فالوجه له كالشكل للمفتاح
الحديد يفتح لذاته وشكله فاذا اخذ كل انسان مفتاح غيبه المطلوب له فكن انت ممن
يكن غيبك الحق سبحانه وتعالى وذاتك ليس الا فان انت جعلت غيبك ذاتك فليكن الحق
سبحانه مفتاحك فانك لا تفتح وجودك الا به علما كما فتحه عينا وان جعلت الحق غيبك
فليكن مفتاحك ذاتك فلا دليل عليه عليه سواك ولا دليل عليه سواه ولكن يكون هو الفاتح
لا انت لقوله من عرف نفسه عرف ربه وان جعلت غيبك ذاتك والحق فالله لا يجعل
مفاتيح الافكار اصلا ولكن يكون مفاتيح الخلوات والمجاهدات والرياضات و
صقالات مرآتك ولكن المتولي لهذا الفتح سبحانه لا انت فيكون الفتح اسرع والكشف اخلص
والمشرب اصفى وليس عليه من كدورات البشرية اثر كما قال تعالى وما كان لبشر ان يكلمه
الله من كونه بشرا وقال في بعض غلبات التصفية الالهية في اصل النشاة من مقامات النقص ما هذا
ان هذا الا ملك كريم ولقد كان بشرا من حيث ذاته كغيره من البشر فلما لم يقع الادراك على بشريته
بل هي على حسنه نسبوه الى الملكية وتفرغ عن البشرية وذلك غاية قوته ولو كانوا عارفين لا
تنقلوا الى الجمال المطلق منه لكن قدشا الله تعالى ان يقولوا ذلك عنه ومنعت الحقايق ان يتعدى
احد طوره فان اردت السعادة فلا تطلب من الغيوب الا ما دلك عليه ولا من المفاتيح الا
ما اوضحته لك فانهج على هذا المنهج وعلى الله قصد السبيل فلما انتهى هذا الكتاب رضي الله
عنه انتهى بعض ما يعطيه هذا المنزل بحكم الايجاز والكتم والحمد لله وحده ولا شيء
قبله ولا شيء بعده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

هذا كتاب الحق للشيخ الاكبر محي الدين مولاي محمد بن علي بن محمد بن العربي الحاتمي الطائي الاندلسي رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي وعليه اتكالي

الحمد لله الذي جعل الانسان الكامل معلم الملك واداره سبحانه وتعالى تشريفا وتنويها
بانفاسه الفلك فمالك لا تشكر الله تعالى ايها الانسان على ما خولك ومالك لا تحمده وقد
انزل لك اماما بين سمائه وارضه وفضلك ووضع لك في اول نشاتك ميزانا في ارضه فما كان لعدل

جمع لك سبحانه وتعالى في خلقك بين خلقك وكمالك وعلى الصورة الالهية استدعك واختزعك
وفطرك وعلى ثمانيتها جبلك فانزلك خليفة في الارض الجامعة لاصناف المكلفين من معدن
ونبات وحيوان وانس وجن وملك وخلع عليك خلع حقايق الاسماء كلها فجملك فما بقي
ملك في السماء والارض الا وسجد لك وابرزت الحقيقة في احسن تقويم ودينه وقال اهبت لك
فنكحتها بكر اضيها آبي في لجة عمياء نكاحا لم ففتك عمايه الحق وصلك فاديت الامانة
الى اهلها فلم تجد عليك لسان ما اظلمك وجهلك وسبب ذلك كون عين شمسك صادك
ولا استرعنك من لم معك وان نزلك فمك النور وشمك وتحصنت به من سلطان حنادس
هذا الفلك وخصلت به تدبيرك وعملك وكنت انت روح هذا العالم والمدبر لعالم
الكون الذي ان صرفت وجهك عنه ساعة ففي لوقته وهلك وصلى الله على من حكم بين
الناس بالقسط وما اتبع اهواءهم فكان احسن وافضل خليفة ملك محمد بن عبد الله بن عبد
المطلب وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فان الله تعالى لما اوجد العالم اوجده على ثلاثة انواع
من الايجاد قسم اوجده بكن لا غير وهو اكثر العالم وقسم اوجده بكن واليد والواحد كجنة
عدن والقلم وكتب التورية وغيره وقسم اوجده بكن وبديه وهو الانسان خاصة ولذلك
خرج على الصورة كما قال عليه افضل الصلوة والسلام ان الله خلق ادم على صورته وعلى
صورة الرحمن فلما ابدع تركيب جسده من كل حقيقة في عالم الكون المركب وحصلت فيه قوى
عالم الافلاك والاركان واستعد لقبول التربية الفيض الروحاني والسر الرباني نفخ فيه
الروح فنطق بالثنا والحمد لله تعالى ولكن بعد ما انتشر فيه النور وخرق مسالك ظلمة
بالظهور فعطس فحمد الله فقال الله له يرحمك ربك يا ادم لهذا خلقتك فسبقت رحمته به غضبه
اي نتيجة الغضب فخرج وجه من جواره الادنى الى جوار الاقصى ومن عالم الراحة الى عالم
المكابدة والمجاهدة ومن مقام الاعتدالات السنية الى دار الاستحالات الردية تشريفا
وابتلاء ولهذا قال تنبيها على التشريف يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي واول
مقام حصل فيه مقام الاعتراف ومنزل الوسط والاستشراف على الاطراف وقيل له انهما
ملتا الى جانب وفيه انتقصت الاخر ولا يصلح لك المشي على حكم الوسط لانك خلقت
للانتاج فرياحك لواقح فلا بد من الميل فان كنت ولا بد مائلا فمل تحت فهذا بين لك
لاي الجانبين تميل فابرز سبحانه وتعالى له الانوار على الجانب الايسر وابرز له الظلم على الجانب

الايمن

الايمن وقال له ان الجانب الايمن هذا صراط ربك مستقيما فان دخلت هذه الظلم فانها غيب
الغيب وحضرة الالوهية والجلال لا تسلك ابدا الا بنور السالك فان كان ذا نور دخل
ومشى قدر ما تعطيه فوته ثم يرجع الى موقعه وقد حصل من المعارف المشهدة ما لا يعرفه
الا هو خاصة وتتبعه من هذه الظلم ريح سندية تطغى كرج الافكار فلا يدخل فيها ذوا
فكر ابدا ولذلك قال صلى الله عليه وسلم تفكروا في آلاء الله ولا تتفكروا في ذاته ولذلك كل ما
يستقل العقل بادراكه بهذه المثابة ثم قال له اي للانسان وهذه الانوار على الجانب الايسر
انوار الهداية تبصرها طريق النجاة من طريق الهلاك وهو قوله سبحانه وتعالى انا هديناه
النجدين فاذا مشى الانسان على الجانب من يساره فانه لا يمشي حتى يستقبله فاذا استقبله
رجعت الانوار على يمينه فراي انفها قها من الجانب الايمن ويرمي منها ولا شعاع الى الجانب
الايسر فيعاين ما بين الجانبين من التعوت وغايات كل جانب فيسلك الوسط هنا ولا بد ولا
يميل لاحد الجانبين البتة فان الميل الى الجانب الايمن يرمي بسالكه في بحر البهت والسكون
فيخسر عمره فتنقص مرتبته من مرتبة فان دار التكليف والترقي بالاعمال اذا لم يعمل فيها
الانسان ما يليق بها لم يحز ثمرة اي لم يعرس ما يجني وآنف من ذلك اهل الله لما علموا انهم
ما خلقوا الا لتحصيل صفة الكمال الدايم والميل ايضا الى الجانب الايسر يلقيه في بحر التلف
والهلاك الابدي فالنجاة النجاة في ثبوتك على الطريق الوسطى من غير ميل الى احد الجانبين
وهذا هو الطريق الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم خط بيده في الارض خطا
عن يمينه ويساره خطوطا هكذا وتلى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا
تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ولما انتشى الانسان الاول ونفخ فيه الروح كانت نشاته
اكثف النشات الانسانية فاعطي علم الاسماء في اصل نشاته وجبل على ذلك ولو ترك
هي يعرفها بطريق الكسب من باب المجاهدة والرياضة ولم يصل الى ذلك الا بعد قطع
ثلاث مايه فاطع والذين هم اليوم على قلب ادم هم ثلاث مايه لثلاث مايه خلق وصورة
وهذا امر الاعطا هو علم حقايق الموجودات والحقايق هي المعروضة على الملايكة وهم
المسلمون ولهذا قال ثم عرضهم ولم يقل عرضها واوجدها في حضرة التمثيل فاشار اليهم
فيها بقوله يا اسماء هؤلاء فما عرف احدهم صورة تركيب الحقايق لكونهم ليس لهم
قدم فيها ذوقا اذ نشاتهم مجردة عن المواد ولذلك لم يدخل ابليس مع الملايكة في شهود هذا

ثلاث مايه

العرض مثل ما دخل معهم في حضرة التكليف بالامر بالسجود فلما لم يكن لهم في عالم التركيب
شرب لهم في عالم التركيب شرب ولا اعطته حقايقهم قالوا لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت
العليم الحكيم **قال** لادم انبئهم باسمائهم فاخذ في حقيقة الجسم وحقيقة التغذي
وحقيقة الحس وحقيقة النطق وركب ذلك فقال هذا انسان وركب مع ما بقي دون
النطق وركب واضاف اليهم حقيقة الصهيل فقال هذا فرس وهكذا في جميع الحقايق
فعلمهم صفات الاشتراك والصفات التي يتميز كل نوع عن الاخر وذلك لانه علم
الحل والتركيب وهذا صادر من تركيبات النسب الالهية من هناك صادرة وكذلك النسب
الروحانية والوجوه الاسمائية وتركيب المركبات في الاولاد مستمر من تركيب الموجودات من امهات
الحقايق وكما وقع التولد عن ذلك الترتيب كذلك وقع التولد هنا فرجعت الملايكة بعد قبولها
لهذا العلم الادمي الشريف فوجدت بعد رجوعها على بعضها فعلمت ان بها ذلك الامر قبلت
تعليم هذا الصنف من المعارف لكن لما كان الاغلب عليها كونها بسايط كان الحكم للاغلب فلم
تعرف التركيب **و لما** كان الاغلب على النشاة الانسانية التركيب كان الحكم للاغلب فكان له
التاييد في تركيب الحقايق وذلك من الاسمين المدبر والمفصل اللذين هما روسا الاسما وهذا
قال تعالى يدبر الامر وهو عالم الارواح يفصل الايات في عالم الاجسام فقد جمع الانسان
بحقيقته بين العالمين والعلمين الضروري وبه شاركه الملايكة النظري وبه تميز الانسان
عنهم اعني بتصوره المعلومات ذوات الصور والحقايق وليس للبسايط من هذا التصور
شيء وان كان لهم العلم وهذا كله راجع الى اختلاف النشاة وكذلك اذا وقفت يا ولي على
نشاة هذه الجسوم على طبقاتها كما ذكرنا في كتاب نشاة الجسوم الانسانية وانها على خمسة
انواع يعطي كل نوع منها ما لا يعطيه الاخر وهو جسم ادم وجسم حوى وجسم عيسى عليه السلام
واجسام بني ادم والاجسام المدركة للمتصور في عالم الخيال والتمثل واجسام التعفين اذا
اتفق ان تعطى نشاة الانسان فهو من جنس جسم ادم عليه السلام والتعفين المشروط بها
جا في الخبر النبوي وهو تعفين طينة ادم وتخميرها بالهوا وهو الحرارة والرطوبة
وهو عنصر الحيوة فانظر في هذا الفصل في ذلك الكتاب نظر منصف مستفيد **ثم** لتعلم ان
قول السادة الصوفية ان الفلك يرور بانفاس العالم يعني ان العالم المسمى المتنفس اي
علة دورانه ووجود الانفاس اي عند دورانه يحدث الله تعالى الانفاس وعند الانفاس

يحدث الله الحركات في الافلاك والدوران فاذا لم تبق فيه حركة تعطي نفسا في المتنفس ولا
يبقى متنفس فلم يعط حياة فقد ذهب الحياة منه ولم يبق له شوق واذا لم يبق له شوق
لم تكن له حركة انقطرت الكرة وذهب العالم العنصري باجمعه فقد ذكر هذه المسئلة
ابو طالب المكي في كتابه المسمى بقوت القلوب مجملة وما فصلها فسرها ولا فصلها في باب
الاوقات ولا تكلم عليها بشيء فهذا نوع من الانواع التي يعال من اجلها ان الفلك يرور بانفاس
العالم **ومساق** اخر في ذلك وهو ان الفلك لما دار اعطى المولدات ابتداء في اول دورانه
بعد الانفاس الكاينة في المولدات فهو يرور بعد ذلك فاذا انتهى اخرم النظام وانتقلت العمارة
الى الدار الاخرة بالحركة الكبرى المحيطة بالعالم ازلا وابدا التي لا تخرم شرعا وحكما ولذلك
لا يخرم العالم اخرام عدم وانما اخرامه اخرام انتقال الى سدا وتحول فصور تخلع من الجوهر
وصور تخلع على الجوهر وبتلك الدورة الكبرى يبقى العالم في البرزخ وفي الدار الاخرة ابد
الابدين لا يزول ولا يفنى ويكون استمداده من الحضرة الديمومية وبها يتعشق فانها للبقية
لعينه وانما كانت حركات العالم شوقية كلها من اجل التجلي على البعد الذي ظهر للعالم فانزعجت
الارواح للحوق بذلك المحل الذي لا ترة الاشرف انزعاجا روحانيا مقدسا فانزعجت الهياكل من
عالم التركيب فلك وغير فلك لانزعاج الارواح فظهرت الحركات في الاجسام لقبول الجسم
للحركة ولطول المدا عرضت الافات في الطريق للكل بتجلي صور الاعراض فاختلفت المقاصد
بعد ما كان الامر واحدا وهو الشوق على وحدانيته فما في الوجود حركة الا شوقية وان
اختلفت في المشوق بحكم الصور وان كانت العين واحدة فظهر في صورة اللذة والنجاة
والفوز وصورة الجمال الاتر الهارب من الموت يتخيل ان حركته حرب خوفيه وهي حركة شوقيه
الى صورة بقا الحياة لا الى الحياة فانه ملبوس بها فانه الحركة ليس سببها الا ما هي اليه نهايتها
لا الى ما اليه بدؤها فان الفراق بناقض الاشتياق والشوق يطلب الوصلة بالمشوق
اليه فان الحركة له لا لغيره وهذا الباب وهذه الحضرة عجيبة ذكرناها في غير هذا الكتاب
على ما يعطيه التحقيق في الامور فافهم **واما** سكونه ان جعل خليفة في الارض دون السما
ودون الجنة والنار فلما ذكره ان الارض محل الجمع ومترل المزج والاختلاط فهي الجامعة
لاصناف الموجودات المختلفات وغيرها والمتضادات من اهل الموافقة والمخالفة وعالم
الرحمة وعالم الرحمة الغضب وعالم القهر وعالم العفو وعالم الذات مر وعالم العز وعالم

الفقر وعالم الغنا وعالم الحق وعالم الدعاوي وعالم الخلق وعالم الامر وعالم الجن وعالم
الشياطين الى غير ذلك فهي الدار الجامعة والحضرة الشاملة الواسعة لجميع ما اعطته
حقايق جميع الاسماء والخليفة من حيث ما هو خليفة لابد ان يظهر بصورة المستخلف له ولهذا قال ان الله خلق ادم على صورته ولهذا جمع له بين يديه لما انشاه ليكون فوتيكا سلطانا
بتاييد حيلته واقتضاء فطرته حيث ظهرت عن اليدين ثم انه حصل علم الاسماء بحقيقته
ايضا فلم تتعين خلافة في العالم الا له فالانسان الكامل هو صاحب الحق في ذاته
وصفاته وخليفة في عالمه والنايب عنه فيهم اسمائه بحسب ما يعطيه المحكوم عليه فهو يتجلى
للعالم في صور مختلفة فتارة يظهر في صورة العزيز وتارة يظهر في صورة الرحيم وتارة
يظهر في صورة الشديد القوي وتارة يظهر في صورة المنتقم القاهر وتارة في صورة
العفو وتارة في صورة الحليم وتارة في صورة العليم وتارة في صورة اللطيف وتارة في
صورة الفرح وتارة في صورة التعجب وتارة في صورة البشاشة وكل ذلك وغيره هو ظهور
لذاتي شامل وتجلي وجود كامل والمقصود انه الحضرة الجامعة الشاملة لجميع الاسماء
الالهية كما هو جامع لحقايق الاكوان كلها الكلية والجزوية فبجمعيته لحقايق الاكوان
يعرف مصادرها وموادها وكيفياتها وحركاتها وسكناتها وانقاسها وانواعها واجناسها
وما يكون لها وما يتجلى فيها وعنها لانها هو وهو هي فهي عينه وهو انسانها وبجمعيته
للاسماء الالهية كان له الحكم عليها والتصرف فيها وكان لها الانقياد اليه والالتفات
لجنابه كما قال تعالى ومن اياته ان يخرلكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه فهو من
جهة الاسماء وله لامنه من حيث المسمى فهي لاعينه ولا غيره ولم يوجد هذا الامر في غير الارض
فان السموات العلى عالم تقديس وتنزيه لا عالم تدنيس وتشويه وعالم دار الجنة عالم
سعادة وكشف وعالم النار عالم شقاوة وحجاب وعالم البرزخ عالم مثال لا حقيقة
وما ثم محل اصلاح الا دار الدنيا فان الارواح المفارقة لا تصلح لعالم الاجسام ولا
يظهر كما يظهر كمال الاسماء الا بالروحانيات والجسمانيات فلا بد من السطوتين ولا بد
من الرحمتين لان فيهما كمال الوجود من حيث الخلافة فلا بد من الارض ان تكون تسكن
الخليفة الى ان تخالج عنه هذه الخلقة وينزع عن كرسي النيابة ويتولى الحق عباده على الكشف
منهم لذلك فلهذا كان جاعله الحق خليفة في الارض دون السما واما طوع الملايكة ابتداء

لامتثال الامر بالسجود وقد شمله الخطاب معهم بعد قولهم فيه ما جاء به نص القرآن الحكيم قوله تعالى
حكاية عنهم قولهم اتجعل فيها الاية لانهم رأوه مركبا من الاضداد ولا بد للضدان يتنازع
ضده فقالوا لحقا منهم ونطقوا صدقا عنهم ولكن غاب عنهم سر القتل المشروع والصورة واحدة
والحكم مختلف من اجل الوضع من اجل النزول الحق واتى به متشابها في الصورة فاذا ذاقوا
وقع الفرق وتميز الحق وظهرت الريب لامر عجيب وما جهل القلب عن دركه سواك فشاهد
لامر عجيب وكن مومنا بالذي قد بدى ترى الحق اذ ذاك سر غريب فحكموا بما تعطيه
النشاة وغابوا عن الاختصاص لاهل الخواص وظهر ما قالوا من الفساد في الارض وسفك
الدما على يدي هذه النشاية فلما صحت لهم هذه التلمذة وصح له الشيخوخة والاستاذية
عليهم دون ابليس لم يحضر معهم هذا الموطن كان هذا من الاسباب المعينة لسرعة الامتثال
عند ورود الامر بالسجود له وكان حقايقهم لا تعطي المخالفة والمنازعة ولذا سموا عالم الامر
وليس عندهم نهي صلا حتى لا تختلف الكلمة فيهم فهم الامر المحض والخير المحض وهم في اللذة
المحضة خلقوا في مقاماتهم المعلومة فلم يكن لهم ترقي فان الترقي تشويش ومكابدة فهم
المصونون فلم يكن لهم مانع يمنعهم من المبادة لامتثال الامر ولم يكن ايضا هذا الماموم
له بالسجود من جنسهم كما قال تعالى قل لو كان في الارض ملايكة يمشون مطمئنين لنزلنا
عليهم من السماء ملكا رسولا وقال تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا فليس يكبر ابدا على غير الجنس خدمة لمن ليس من جنسه فانه ليس له فيه حظ من
مرتبته وعلى قدر ما تقرب المشاكلة في الجنسية تقع الاباية والحسد هذا هو المعروف
من الحقايق فيما يعطيه عالم الامشاج والظلم فاجتمع لابليس امران الواحد انه لم يحضر
موضع التعليم فلزمه الخدمة بحكم العلم وهو من الجنس لانه من العالم العنصري وان غلب
عليه النار وغلبت ناره على نوره فان له في النورية صورة من حيث النفخ الشامل وغيره كما
ان ادم عليه السلام من العالم العنصري وان كان غالب عليه الطين فنوره غالب على الطين
على طينه فكان العالم المطيع فلهذا القرب النبي والجنسي وقعت الاباية والحسد واخذ يفضل
بعض العناصر على بعض ولا مفاضلة فيها البتة من حيث الذات لان الكل ذات واحدة على الحقيقة
ولكن المغايرة باعتبار الاحكام منظر اليها وان كان بينهما الامر الجامع وهي اليبوسة ولكن
لما لم يجعله ترابا وجعله طينا وهو امتزاج الماء بالتراب نظر الى عنصر الماء الذي هو نقيض

ما افتخر به فاخذ يصادمه مصادمة العنز فلهذا وقعت منه الاباية ولحق بالاخسرين الى يوم الدين
فهو العدو ايا الطبع الناصح بالعرض فانظروا يا اخواننا ما اشرف هذا الانسان الكامل واما
المخالفة التي وقعت من هذا الخليفة فلم تقع منه من حيث ذاته ولا من حيث من حيث رتبته
وانما وقعت من حيث انه كان حاملا للوافق والمخالف وقبضة جامعة للطابع والعاصي
فتحرك السبب المخالف منه بالمخالفة لان الجنة ليست موطنه فهو يتضرر بها كما يتضرر الجعلي برياح
الورد فكانت سبب لمخالفته وعين القبضتين منه في دار المزج فانقلب مزيج السعادة الجنة
ومزيج الشقاوة الى النار حتى لو رام اهل النار ليدخلوا الجنة لما استطاعوا ولجروا الى النار
جري الحديد الى المغناطيس وكذلك اهل الجنة وهذا لا يعرفه الا طائفتنا وقد اشار النبي صلى
الله عليه وسلم اشارة لطيفة الى ذلك علمها من علمها بقوله انكم لتفحمون في النار وانا اخذ
بحجركم وانتم تابون واضربنا ثقات ان بيلاد اليمن طائفة ام عيسى اذا عاينوا الضبع
لا يتمكنون ان يرموا انفسهم عليه حتى باكلهم ورايت انا من صلحائهم واحدا وهو ان عاج
يقتضيه نشاتهم وطبعهم المناسب للتجذب اليه كذلك اصحاب النار فافهموا فان الاسرار
لا تحتمل فوق هذا الكشف رتبة فكانت مخالفة ادم حكمه ونهي لحق له حكمه لا مخالفة
حكم النهي حكم والله يتولانا واياكم بما يتولى به عباده الصالحين وانتهى بعض الغرض من هذا
الكتاب على حسب الوقت في ساعة من النهار والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد
واله وصحبه وسلم تسليما

كثيرا عمت

هذا كتاب درة الدرر لمولاي الشيخ الاكبر محي الدين العربي قدس الله سره ونفعنا الله بانفاسه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وهو حسبي

الحمد لله رب العالمين الذي وفقني للسباحة في تيم اليقين وقواني على اخراج الدرر من اصداف
العبارات والاستعارات العجيبة والاوضاع الجديدة الواردة على قلبي بالهام ربي
وهي في الحقيقة درر عوارفه في حق العارفين والصلوة على خير خلقه محمد واله وصحبه اجمعين
والتابعين هم باحسان الى يوم الدين اما بعد فلما فرغت عن كتابة يم اليقين بالتماس
الولد العزيز الاعز محسن الدين وقد رغب في حفظه ووافقه الولد العزيز ذو النسب
الصحيح والحسب الصريح زين العابدين زينهما الله باخلاص المخلصين فخطر بالي في اثناء

اشتغالي

اشتغالي بالصلوة بين العشاءين ان التقط منها ما يحتاج اليه طالب العلم الكبير والصغير واسمه
بدر الدرر فاستخرت الله تعالى فيه فوجدت شرح الصدر فعارضتني هذه الخطبة فشرعت بعد
الفراغ عن صلوة العشاء وقلت اعلم ياطالب درة المعرفة ان الشيء الذي يصدق اطلاق القدم
عليه لا يخلو امر ان يكون مستغنيا بجميع الوجوه عن غيره او لا فان يكن فهو ذات الله الاحد الواحد
الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وله التقدم على الصفات ثابت من حيث
الذات وهذا القدم عبارة عما لا يسبقه شيء بالسبعة السبع الذاتية والمصدرية والعلية
والمكانية والزمانية والرتبية والطبيعية وان لم يكن مستغنيا بجميع الوجوه عن غيره
فلا يخلو امر ان يكون داخلا تحت امر كن بالايجاد والافاضة والا فان لم يكن فلا يخلو
من ان يكون سرمديا او لا فان يكن فهي الصفات المفتقرات في القيام الى الذات ولها التقدم
ثابت على قيام الافعال من حيث المصدري وان لم يكن فهي الافعال المفتقرات في صدورها
الى مصادرها ولها التقدم ثابت على الاثار الظاهرة بسببها من حيث العلي والعبارة
عن هذين القدمين هي ان لا يكونا داخلين تحت الامر وان كان داخلا تحت الامر فلا يخلو
من ان يكون مسبقا بزمان افاقي او لا فان لم يكن فهي البسايط الحقيقية التي وجدت
بالفيض الايجادي بلا واسطة المفتقرة الى فيض الايجادي والابقاء والنسبة التي وجدت
بالفيض الامري بواسطة العقل المفتقرة الى فيض الامر بواسطة العقل وهذا التقدم عبارة
عما لا يسبقه الزمان الافاقي وان يكن مسبوقا فهو كالمولدات المفتقرة الى مفرداتها بالتركيب
والى فيوض المفردات الايجادية والامرية الى المولفات كلها وهذا القدم عبارة عن طول
الزمان كالعرجون القديم والبنيانات القديمة ثم اعلم ان الاثار الظاهرة بسبب الفعل
الصادر الدال عليها اسم الموجد الخالق والثابتة للذات حين تجليه ليعرف ممكن الوجود
وهو عبارة عما يكون متساوي الطرفين في الجواز وهو على قسمين مقوم بنفسه وغير مقوم
بنفسه فالمقوم بنفسه على قسمين مفرد وغير مفرد فالمفرد المعبر عنه بالجوهر على قسمين ايجادي
وامري فالايجادي الذي هو البسيط الحقيقي لا يخلو امر ان يكون قابلا لتفويض الفيوض
المتواترة الفايضة من حضرة الحق الفعال والملك المتعال او لا فان يكن فهو اللوح المحفوظ
المعبر عنه بالعقل الذي هو اثر اول فيض مخصوص بالحكمة وظلها وقد بشر النبي صلى الله عليه وسلم
الى وليته في مرتبته بقوله اول ما خلق الله العقل وهو اول شيء عقل بعقال الامكان بحيث